

## أحكام القرآن

@ 13 @ ا تعالی أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب فأما من قال مطرنا بفضل ا  
ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن  
بالكواكب .

قلنا إنما خرج هذا على قول العرب التي كانت تعتقد أن ذلك من تأثير الكواكب لجاهليتها  
وأما من اعتقدها وقتا ومحلا وعلامة ينشئه ا فيها ويدبره عليها فليس من الذي نهى عنه  
رسول ا في معنى وقد بينا ذلك في مسائل الخلاف وسيأتي إن شاء ا \$ الآية السابعة \$ .  
قوله تعالى ( ! ! ) [ الآية 66 ] .

فيها ثلاث مسائل \$ المسألة الأولى ( ! . \$ ) !  
فجاء الضمير بلفظ التذكير عائدا على جمع مؤنث .  
وأجاب العلماء عن ذلك بستة أجوبة .

الأول قال سيبويه العرب تخبر عن الأنعام بخبر الواحد وما أراه عول عليه إلا في هذه الآية  
وهذا لا يشبه منصبه ولا يليق بإدراكه .

الثاني قال الكسائي معناه نسقيكم مما في بطون ما ذكرنا وهذا تقدير بعيد لا يحتاج إليه  
.

الثالث قال الفراء الأنعام والنعم واحد والنعم مذكر ولهذا تقول العرب هذا نعم وارد  
فرجع إلى لفظ النعم الذي هو معنى الأنعام وهذا تركيب طويل مستغنى عنه